توظيفُ السِّياق في مُصحفِ بِرُوْناي دارُ السَّلامِ وتفسيره

الجزء الأول نماذج من سورةُ البقرةِ

THE USE OF CONTEXT IN THE BRUNEI DARUSSALAM MUSHAF AND ITS INTERPRETATION

PART ONE: EXAMPLES FROM SURAT AL-BAQARAH

Saeed Abdullah Saeed Saket Alkhatiri, Mohd Fakhrudin Bin Abdul Mukti Muhammad Zakir Bin Husain

Faculty of Usuluddin, Sultan Sharif Ali Islamic University, Brunei Darussalam

(Corresponding author) e-mail: saeed.saket@unissa.edu.bn

Abstract:

The topic of translating the vocabulary of the Holy Quran and its interpretation has occupied many Muslim scholars since the beginning of this century, and the topics related to translation are still fertile in the field of study. From this background, the problem of this study emerges in the extent of employing the context in the Brunei Darussalam Mushaf and its interpretation (1) which is in the Malay language .The study aims to identify the features of translation in the Brunei Mushaf, and to highlight the effect of the context in this Mushaf and its study. It also aims to reveal models of using the context in translating the meanings of the Holy Quran .The researcher used the descriptive approach to clarify the concepts and vocabulary of the scientific research, as well as the analytical approach; by analyzing the information related to the treatment of the contextual positions that were used in the translation of the Brunei Mushaf and discussing them; in order to reach general results, rulings and specific scientific benefits that achieve the objectives of the research .The research concluded that context is of pivotal importance in determining meaning and arriving at an accurate and effective interpretation and translation. The culture of the Malay peoples played a decisive and tangible role in their translation, and translators tended towards it; this was reflected in their translation texts. Also, the context of catching up was used less in this translation, and the context of precedence and the situation (reasons for revelation) was used more. The context is the natural place to explain the meanings or semantic value of words, and the Quranic word cannot be translated in isolation from the context for which it was cited.

Keywords: Quran, Brunei, context, interpretation, Surat Al-baqarah.

Submission date:
13 October 2024
Received in revised form:
09 March 2025
Acceptance date:
13 April 2025
Available online:
26 June 2025
Competing Interest:
The author(s) have declared that no competing interest exists.

ملخص

لقد شغلَ موضوعُ ترجمةِ مفردات القُرآن الكريم وتفسيرِه كثيرًا من علماء المسلمين منذ مَطلعِ هذا القرن، ولازالت الموضوعات المتعلقة بالترجمة بِكرًا في الدِّراسةِ خِصبةً في الميدان، ومن هذه الخلفية تنبثقُ إشكاليةُ هذه الدراسة في مدى توظيف السياق في مصحف بروناي دار السلام وتفسيره وهو باللغة المِلايوية. ويهدفُ البحث إلى التعرف على ملامح الترجمة في مصحف بروناي، وإبراز أثر السياق في هذا المصحف ودراسته، كما يهدف إلى الكشف عن نماذج استعمال السياق في ترجمة معاني القرآن الكريم. حيث استخدم البحث المنهج الوصفي لبيان مفاهيم ومفردات البحث العلمية، وكذا المنهج التحليلي؛ بتحليل المعلومات الخاصة بمعالجة قضايا الترجمة وتطبيقها في مباحث السِّياق ومناقشتها؛ بغرض الوصول الى نتائج وأحكام عامة، وفوائد علمية محددة، بما يحقّق أهداف البحث. وخلصَ البحثُ إلى أن للسياق أهمية محورية في تحديد المعنى والوصول إلى تفسيرٍ وترجمةٍ يتّصفان بالدقّة والفعاليّة، وقد لعبت الثقافة الخاصة بشعوب الملايو في ترجمتهم دورًا حاسمًا ملموسًا، ومال المترجمون إليها؛ لينعكس ذلك في نصوص ترجمتهم، وكذا لقد قلَّ استخدم سياق اللحاق في هذه الترجمة، وكثُر استخدام سياق السِّباق والمقام (أسباب النزول). كما خلص إلى أن السياقَ هو المكان الطبيعي لبيان المعاني أو القيمة الدلالية للألفاظ، وأنه لا يمكن ترجمة الكلمة القرآنية بمعزِلٍ عن سياقِها التي سيقت لأجله.

الكلمات المفتاحية: القرآن، بروناي، السياق، التفسير، سورة البقرة.

مُقدِّمة

إن من أكثر الشعوب والحضارات عددًا بلاد جنوب شرق آسيا حيث لا مِراء في كثرتهم وشدة تعلقهم بالدين الحنيف وبكتاب الله العزيز، فالكشف عن ترجمة القرآن الكريم إلى لغتهم – اللغة الملايوية – أمر جِدُّ مهم لمعرفة طبيعة الترجمة القرآنية لديهم، والتعرف على طرائقهم في التعامل مع تفسير الآيات الكريمة، وقد شاء العليمُ الحكيمُ أن يوسَم هذا البحث بعنوان: "توظيفُ السِّياق في مُصحفِ بـرُوْناي دارُ السَّلام وتفسيره الجزء الأول نماذج من سورةُ البقرةِ" حيث إن هذا المصحف قد اهتم كثيرًا بالسِّياق، وبنى ترجمته وفق سمة محورية مبتكرة وهي ما يمكن أن نسميها بالترجمة السِّياقية كصورة متقدمة للترجمات، وعدَّ البحث اثنين وأربعين موضعًا من إعمال السِّياق؛ مما يدل على حيَوية مناسبة السياق بشكل بارز؛ لأنه

منهجٌ تكامليٌ لفهم الآيات، بخلاف المنهج المضاد وهو منهج التفكيك للمعنى في التفسير، والتركيز على الكلمة فقط بمعزلٍ عن سياقها المحيط بها؛ إذ يجيب هذا البحث عن سؤالين رئيسين هما:

1. ما ملامح وأثر السياق في الترجمة التي هي مناط الدراسة؟
2. ما المواضع التي استعمل فيها السياق؟

حيث ظهرت حينَها الحاجةُ الماسةُ إلى تقريبِ العلاقة بين الترجمات والتفاسير ذات المعاني المتعددة مع كون العلاقة بينهما تعتمد على السِّياق للتراكيب في المفردات والجمل القرآنية؛ إذ عجزت كثير من الترجمات باختلاف لغات العالم خصوصًا ترجمات لغات جنوب شرق آسيا عن تقديم ترجمة منضبطة بسياقات الآيات، وغاب عنها إبراز أثر السياق في الترجمة، وقلّما وجدنا الباحثين يناقشون ترجمة كتب التفاسير للقرآن الكريم إلا عددًا منهم. فإن المتأمل في ترجمات معاني القرآن الكريم يجد فيها أخطاء من تعود لأسباب منها: عدم فهم المترجمين لبعض المسائل الدقيقة في النحو العربي، وإغفال قاعدة السياق بنوعيه السباق واللحاق في تفسير كتاب الله وترجمة ذلك.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي لبيان مفاهيم ومفردات البحث العلمية، حيث كانت الإجراءات بجمع البيانات الوصفية من مقابلات مباشرة، ورسائل وأبحاث متخصصة في الترجمات، واعتمادها كمدخل لقضايا ومصطلحات السياق والترجمة، ومن ثَم القيام بتحليل المعلومات الخاصة بالمواضع المختارة، لجعلها نماذج أُعمِل فيها السياق بشكل مباشر، و بتصنيف وتقسيم وتجزئة هذه النماذج؛ لمحاولة تفسيرها وإبرازها؛ بغرض الوصول الى نتائج وأحكام عامة وفوائد علمية محددة.

المبحث الأول

مفهوم الترجمة والسِّياق

المطلب الأول: مفهوم الترجمة وأنواعها

مفهوم الترجمة، لغة: تأتي الترجمة على معانٍ عدة، منها:

أ. التفسير: وهو على ضربين، أولاهما أن: يقال المفسِّر للِّسَان [1]، ويفهم منه أن الترجمة معناها

[1] Ibn Manẓūr, Muḥammad Mukarram. *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir, 1414 H, 1082.

تفسير الكلام بنفس اللغة الأصل التي جاء بها النص، ومنه الحديث: ((نِعمَ تُرجمانُ القرآنِ أنتَ)) [1]. وثانيهما أن يقال: قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر. ومنه ما قاله هِرَقل: ((قالَ لتُرجُمانِه)) [2]، ويسمى المترجم: التُرجمان، والجمع تراجم[3].

ب. نقل الكلام من لغة إلى أخرى[4]

ت. تبليغ الكلام لمن لم يبلغه، ومنه قول الشاعر:

إنَّ الثمانينَ – وبُلِغتُها ... قد أحوَجت سَمعي إلى تُرجمَان[5].

وقد ذكر ذلك المعنى الزرقاني(1367هـ)، واستدلَّ بالبيت الشعري السابق، ولم يجد البحث هذا المعنى في كتب اللغة والمعاجم، ومراد الناظم في هذ البيت أن الترجمان في البيت الشعري هو استعارة حيث شبه عدم فهمه للكلام؛ بسبب سوء سمعه لكبر عمره، بعدم فهم من يسمع كلامًا بلغة لا يفهمها؛ فيتضح أن هذا المعنى – تبليغ الكلام لمن لم يبلغه – ليس استخدامه هنا على الأصل اللغوي، فلا يعدُّ مصدرًا بل اسمًا مستعارًا لغرض بلاغي.

ويرى الباحثون أن معنى الترجمة لغة يسوغ فيها جميع المعاني سالفة الذكر إلا المعنى الأخير، حيث الجامع بينها هو البيان والإيضاح للمعاني، وأن من يقوم بالترجمة يسمى تُرجمانًا.

اصطلاحًا: تعددت معاني الترجمة في الاصطلاح، ومنها:

أ. التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده[6].

---

[1] Al-Haythamī, ʿAlī Abū Bakr. *Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid*, edited by Ḥussām al-Qudsī. Cairo: Maktabat al-Qudsī, 1994, 9:276, ḥadīth no. 15516, bāb: "Mā Jāʾa fī Manāqib ʿAbd Allāh ibn ʿAbbās – raḍiya Allāhu ʿanhu –." Also narrated by Aḥmad from Ibn Masʿūd: "Niʿma tarjumānu al-Qurʾān Ibn ʿAbbās." See: Ibn Ḥanbal, Aḥmad Muḥammad. *Faḍāʾil al-Ṣaḥābah*, edited by Waṣī Allāh ʿAbbās. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1983, 1st ed., 2:957, ḥadīth no. 1863.

[2] Al-Bukhārī, Muḥammad Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, edited by Muṣṭafā Dīb al-Bughā. Damascus: Dār Ibn Kathīr & Dār al-Yamāmah, 1993, 5th ed., ḥadīth no. 2782, kitāb: al-Jihād wa al-Siyar, bāb: "Duʿāʾ al-Nabī ṣallā Allāh ʿalayhi wa sallam ilā al-Islām wa al-Nubuwwah," 3:1074.

[3] Al-Jawharī, Ismāʿīl Ḥammād. *al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*, edited by Aḥmad al-ʿAṭṭār, 1987, s.v. "rajama," 5:1928–1929.

[4] Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā. *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*, edited by a group of specialists. Kuwait: Wizārat al-Irshād wa al-Anbāʾ – al-Majlis al-Waṭanī li al-Thaqāfah wa al-Funūn wa al-Ādāb, 2001, 31:327.

[5] A poetic line by ʿAwf ibn Miḥlam al-Shaybānī (d. 220 H), cited in: al-Jurjānī, Muḥammad ʿAlī. *al-Ishārāt wa al-Tanbīhāt fī ʿIlm al-Balāghah*, edited by ʿAbd al-Qādir Ḥusayn. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 1997, 145; Abū al-Fatḥ al-ʿAbbāsī, ʿAbd al-Raḥīm ʿAbd al-Raḥmān. *Maʿāhid al-Tanṣīṣ ʿalā Shawāhid al-Talkhīṣ*, edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1:369, shāhid no. 68; al-Zurqānī, Muḥammad ʿAbd al-ʿAẓīm. *Manāhil al-ʿIrfān fī ʿUlūm al-Qurʾān*, Cairo: Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī, 3rd ed., 2:109.

[6] Al-Zurqānī, *Manāhil al-ʿIrfān*, 2:110.

ب. التعبير عن معنى الكلام بلغة أخرى[1].

ت. نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، بأساليب خاصة تمنع الإخلال بالمعنى[2].

ومن الملاحظ أن جميع هذه التعريفات متقاربة، ويعود غالبها إلى أن الترجمة تختص بالمعاني وإظهار مقصدها؛ ولا يعبأ المترجم بغير المعاني بالمقام الأول مع ما تحويه من أساليب بلاغية، وهذا ما يضبط لنا القول الأدق والأصح في نظر الباحثين، وهو: (ترجمة القرآن الكريم)، وليس (ترجمة معاني القرآن الكريم) إذ المعنى الكامن في لفظ الترجمة هو نقل المعاني، وعند إضافة كلمة المعاني صارت نقل معاني المعاني فينشأ تكرار وحشو في الكلام. فالأفضل هو ترجمة القرآن الكريم كما وصف النبي – صلى الله عليه وسلم – ابن عباس – رضي الله عنه – بتُرجمان القرآن فحسب، وليس ترجمان معاني القرآن.

ولكن يبقى القول بترجمة معاني القرآن الكريم صحيح لا يمكن تخطئته؛ إذ القول بترجمة القرآن يوحي إلى الترجمة الحرفية للقرآن، وهي محالة؛ لاختصاص اللغة العربية بأساليب من الصعوبة ترجمتها كمثل: التذكير، والتأنيث، والاشتقاقات اللغوية.

أنواع الترجمة:

1) الترجمة الحرفية: وتراعى فيه محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه[3].

حكمها: غير جائزة في القرآن الكريم[4].

2) الترجمة التفسيرية: هي التي لا تراعى فيها تلك المحاكاة بل المهم فيها حسن تصوير المعاني والأغراض كاملة. وسميت تفسيرية؛ لأن حُسن تصوير المعاني والأغراض فيها جعلها تشبه التفسير[5].

حكمها: جائزة في القرآن الكريم[6]، وهذا النوع هو مناط الدراسة؛ فالترجمة إلى اللغة الملايوية

[1] Al-ʿUthaymīn, Muḥammad Ṣāliḥ. *Uṣūl al-Tafsīr*. Riyadh: al-Maktabah al-Islāmiyyah, 1st ed., 2001, 31.
[2] Al-Nījīrī, ʿAbdu Būrīmā. *Dawr al-Tarjamāt al-Dīniyyah fī al-Daʿwah ilā Allāh Taʿālā*. Medina: Dār al-Bukhārī, 1st ed., 1416 H, 29.
[3] Al-Zurqānī, *Manāhil al-ʿIrfān*, 2:111.
[4] Makhlūf, Muḥammad Ḥusayn. *Risālah fī Ḥukm Tarjamat al-Qurʾān al-Karīm wa Qirāʾatih wa Kitābatih bi Ghayr al-Lughah al-ʿArabiyyah*. Egypt: Maṭbaʿat Maṭar, 1990, 42.
[5] Al-Zurqānī, *Manāhil al-ʿIrfān*, 2:111.
[6] Īsá, Aḥmad Ibrāhīm. "al-Khilāf ʿalá Ḥukm Tarjamat Maʿānī al-Qurʾān al-Karīm: Dirāsah Tārīkhiyyah Taḥlīliyyah." *Majallat al-Shāriqah li al-ʿUlūm al-Sharʿiyyah wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, December 2023, vol. 20, no. 4, 464.

ليست بديلة عن النص القرآني الأصيل بل هي تسير في خدمة قدسية كلام الله تعالى، وإيصال معانيه إلى أمة عظيمة حالت لغتها دون فهم معاني الوحي المنزل[1].

المطلب الثاني: مفهوم السِّياق ودليله

مفهوم السِّياق، لغة: مأخوذ من كلمة سَوْق وهو أصل واحد (السين والواو والقاف)، وهو حَدوُ الشَّيء يقال: سَاقَه يَسُوقُه سَوقاً. والسَّيِّقَة: ما استيق من الدوابّ. ويقال: سُقتُ إلى امرأتي صَدَاقها، وأسَقتُه. والسَّاق للإنسان وغيره، والجمع سُوق، إنّما سمّيت بذلك؛ لأنّ الماشي ينساق عليها[2]. وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقًا إذا تتابعت[3].

يظهر تعدد الدلالات اللغوية في استعمال لفظ السِّياق، لكنها متقاربة المعاني سواء كانت معاني حسية كالتتابع في سَوق الدوابِّ، أو معنوية كسوق المهر للزوجة؛ إذ تؤول جميعها إلى التتابع والترابط نحو خدمة معنى واحد متماسك.

اصطلاحًا: "السِّياق والقرائن: فإنها الدالة على مراد المتكلم من كلامه"[4]، وكذلك "ما يؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه"[5]، كما عرفه بعض الباحثين بقوله: "هو ما يحيط بالنص القرآني من قرائن لفظية أو حالية لها أثر في فهمه ومعرفة الغرض منه"[6].

ووجْه المناسبة مع المعنى اللغوي واضح؛ باعتبار أنّ السِّياق في اللغة مأخوذ من السَّوق الذي هو الحَدو بالشيء وأخذه إلى غاية محدّدة، فالسَّوق هو الحَدو والجري بالشيء وتتابعه، والسِّياق في الاصطلاح تلك القرينة التي تفهم من تتابع الكلام وتناسبه.

[1] Khuzairī, Akmal ʿAbd al-Raḥmān. "Tarjamat al-Qurʾān al-Karīm ilá al-Lughah al-Malāwiyyah: Naẓrah ʿĀmmah fī al-Tārīkh wa al-Khṣāʾiṣ wa al-Asālīb." *Majallat al-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa al-Adabiyyah*, Malaysia, 2014, vol. 5, no. 2, 141.

[2] Makhlūf, Muḥammad Ḥusayn. *Risālah fī Ḥukm Tarjamat al-Qurʾān*. 1990, 42.

[3] Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. *Lisān al-ʿArab*. 10:166.

[4] Ibn Daqīq al-ʿĪd, Muḥammad ʿAlī. *Iḥkām al-Aḥkām Sharḥ ʿUmdat al-Aḥkām*. Cairo: Maṭbaʿat al-Sunnah al-Muḥammadiyyah, 2:21.

[5] Al-ʿAṭṭār, Ḥasan Muḥammad. *Ḥāshiyat al-ʿAṭṭār ʿalá Sharḥ al-Jalāl al-Maḥallī ʿalá Jamʿ al-Jawāmiʿ*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1:30.

[6] Al-Rāsikh, Muḥammad ʿAbd al-Wahhāb. "al-Siyāq al-Qurʾānī wa Atharuhu fī al-Tafsīr: Dirāsah Naẓariyyah Taṭbīqiyyah min Khilāl Tafsīr al-Ṭāhir Ibn ʿĀshūr." *Ḥawliyyāt Kulliyyat Uṣūl al-Dīn wa al-Daʿwah al-Islāmiyyah bi-Ṭanṭā*, vol. 8, no. 8, 2016, 138–139.

دليل السياق: لقد استخدم السلف الصالح دلالة السياق في تفسيرهم لكلام الله – سبحانه وتعالى –مما يعطيه أهمية كبيرة، منها ما جاء عن علي – رضي الله عنه – حينما سأله رجل عن قوله تعالى: وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلٗ [النساء 141]، وهم يقاتلوننا، فيظهرون ويقتلون، فقال له سيدنا علي – رضي الله عنه –: ادْنُهْ، فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا [1]. فقد فسَّر رضي الله عنه الآية بسياقها وهو ما قبلها، وكما جاء عن مسلم بن يسار (100هـ) – رحمه الله – ، حيث قال: "إذا حدّثت عن الله حديثاً فقف! حتى تنظر ما قبله وما بعده"[2].

وهكذا تجد مترجمي مصحف بروناي يجدَّون في البحث عن سياقات الآيات والعلاقة بينها للوصول إلى ترجمة مناسبة ولائقة.

المبحث الثالث: دراسة مصحف بروناي دار السلام وتفسيره الجزء الأول، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: سِمات منهج الترجمة في مصحف بروناي دار السلام وتفسيره الجزء الأول

معلومات عن مصحف بروناي [3].

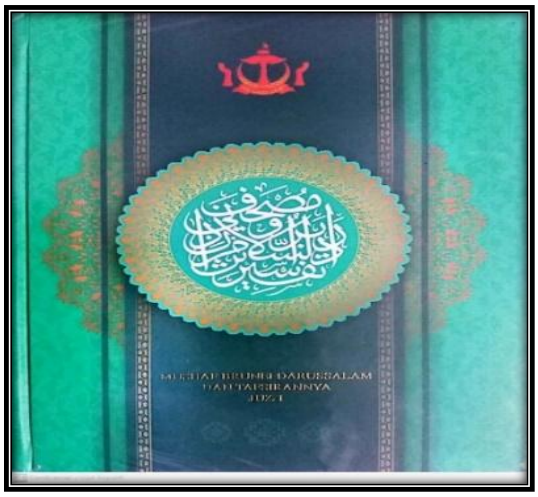

الاسم: مصحف بروناي دار السلام وتفسيره الجزء الأول.

[1] Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān*, edited by ʿAbd Allāh al-Turkī. Cairo: Dār Hajr, 1st ed., 2001, 7:609.

[2] Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*, edited by Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1419 H, 1st ed., 1:14.

[3] Interview with Dr. Sārinah bint Ḥājj Yaḥyá, member of the Brunei muṣḥaf review committee, 22 January 2024.
تم جمع هذه المعلومات من المقدمة التعريفية، ومن مقابلة مباشرة بتاريخ: 2024/1/22م. مع د. سارينا بنت حاج يحي، وهي عضوة مراجعة هذا المصحف الذي فيه الدراسة، منتدبة من وزارة الشؤون الدينية في بروناي.

Mushaf Brunei Darussalam dan Tafsirannya, JUZ 1

نشأته: هو إن هذا المصحف مناط الدراسة هو امتداد لمصحف بروناي دار السلام المكتوب بخط اليد عام 1992م، ثم أعقبه نشره مع الترجمة على مراحل تحتوي على ثلاثة أجزاء لكل مجلد عام 2009م، ثم صدر ثلاثون جزءًا في مجلد واحد عام 2014م.

لجنة التصحيح والمراجعة (المشايخ): قام بمراجعته مجموعة من علماء بروناي المتخرجون من جامعة الأزهر الشريف، وكذا من إدارة الطباعة الحكومية، دائرة رئيس الوزراء للغات ومجلس المكتبات، ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، ومعهد السلطان الحاج حسن البلقيه لتحفيظ القرآن الكريم في بروناي، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1. داتو فادك سري ستيا أستاذ حاج اواغ بدر الدين.
2. داتو دكتور أواغ عبد العزيز بن جنيد مفتي السلطنة.
3. داتو سري حاج عبد المعطي بن حاج محمد داود.

– الطبعات والنشر: طُبع منه الجزء الأول والثاني فقط، وسيتم – بعون الله – طباعة الأجزاء المتبقية خلال هذا العام 2024م، والجزء الأول الطبعة: الأولى عام 2020م، والجزء الثاني الطبعة: الأولى عام 2021م، وطبعته شركة إيزي لخدمات الطباعة والتجارة شبكة التنمية المستدامة، بروناي، وهو ملوَّن.

– دار النشر: مركز الدعوة الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية، بروناي، بتوجيه من حضرة صاحب الجلالة السلطان وولي العهد في الحفل الوطني لنزول القرآن الكريم لعام 1435هـ، الموافق 2014م، حيث قال السلطان في الحفل: "يجب أن نكون ممتنين؛ لأن هذا البلد لديه كتاب مصحف بروناي دار السلام وترجمته..، وهذا إنجاز تاريخي فريد لبروناي دار السلام. وهذا الكتاب هو ثمرة جهود أبنائنا البروناويين من العلماء الذين تخرجوا من جامعة الأزهر، ونأمل أن يصبح مرجعًا للمسلمين في هذا البلد، وبعد ذلك يظهر التفسير لاحقًا، ولو طال الزمن"[1].

– باعث التأليف: هو تقريب مفاهيم وتعاليم الآيات الكريمة إلى الشعب البروناوي بصورة مبسطة، والدفاع عن هوية الشعب الإسلامية، وتحصينه من الشبهات والضلالات السلبية المخالفة لشعائر الدين الحنيف.

[1] This was explicitly stated in the introduction of the Brunei Muṣḥaf

– طريقة عرض محتوى الكتاب: يتضمن هذا المصحف تفسير معاني الآيات من سورة الفاتحة إلى الآية رقم (141) من سورة البقرة، بمعنى الجزء الأول من القرآن الكريم فقط، ويبدأ بمقدمة ترحيبية وتعريفية من دار الطباعة والنشر وخطاب وزير الشؤون الدينية، ثم فهرس المحتويات، ثم شرح لمنهجية الكتاب، ثم تفسير الاستعاذة، ثم تفسير البسملة، ثم تفسير سورة الفاتحة، ثم تفسير سورة البقرة الجزء الأول، على شكل وحدات موضوعية لمجموعة آيات ذات معنىً متحد.

سِمات منهج الترجمة في مصحف بروناي [1].

يمكن تلخيص أهم السِمات على النحو الآتي :

1. تقسيم الترجمة:

تقسِّم الترجمة الجزء الأول من القرآن الكريم إلى وحدات موضوعية تجمع كل وحدة مجموعة من الآيات التي تتحد في الموضوع، ويُترجم لها بعنوان خاص بها، مثل: الآيات 1–5 تحت عنوان: (صفات المؤمنين ومكافآت المتقين)، والآيات 6–7 تحت عنوان: (صفات الكفار)، كذا باقي الآيات ذات الموضوع المتحد، حتى تبدو الآيات في تناسق وإحكام، وتناغم متسلسل كالعقد المنظوم.

2. اللغة السهلة: استخدام اللغة السهلة اليسيرة المتاحة أمام المجتمع البروناوي، وعرض المفاهيم بصورة مبسطة وقريبة للذهن، حيث يبدو أن الهدف العام من هذه الترجمة الوصول إلى قلوب وعقول المسلمين، وشرح الآيات لهم.

3. المرجعية العقائدية والفقهية: تم تفسير الآيات من خلال الاعتماد على مذهب عقيدة أهل السنة والجماعة من الأشاعرة والماتريدية في فهم الآيات، ومذهب الإمام الشافعي في الفقه فيما يخص آيات الأحكام، وهذا ما يوضح توجه المترجمين العقائدي والفقهي في بروناي، ويشير إلى حساسية الهوية والثقافات، حيث لعبت الثقافة الدينية خصوصًا دورًا حاسمًا في تشكيل هذه الترجمة. فعند

[1] Surah Yunus, verses 57-58.
The characteristics numbered (2, 3, 6, 8, 12, 13) were explicitly stated in an introductory overview and identified through research conducted on their translations. Commentary was provided for some of them. The translation of each phrase was done individually by relying on a comparative method using two sources:
(a) Dr. Aḥmad Bahāʾ al-Dīn from Sultan Sharif ʿAlī Islamic University, who is officially certified in both languages; and (b) the widely known online application, Google Translate.
The rest of the characteristics were derived through interpretive analysis and contextual understanding of the tafsīr.

ترجمة الاستعاذة تم التطرق إلى لفظ الاستعاذة وأنها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) [1]، كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – الذي رواه ابن المنذر[2]، كما ذكرت الترجمة حكم قراءة الاستعاذة: "اتفق جمهور العلماء على أن الاستعاذة سنة كل ما قرأت[3]، وعلماء المذهب الشافعي يقولون إن قراءة الاستعاذة سنة في كل ركعة قبل قراءة سورة الفاتحة"[4]. ثم ذكرت الترجمة تحت عنوان فرعي (أحكام سورة الفاتحة) مجموعة من الأحكام الفقهية من أمثلتها: ركنية الفاتحة في كل ركعة للأمام والمأموم مستدلين بحديث: ((لا صلاةَ لمنْ لم يقرأْ بفاتحةِ الكِتاب)) [5].

ومن نافلة القول إن المترجِم ليس مستنبطًا للأحكام الفقهية، بل ناقلًا لها على ضوء ما تعرَّض لها المفسرون والفقهاء فلا مجال لإقحام ذلك هنا؛ لأن المستنبط للأحكام إنما يلجأ إلى النص الأصلي، وليس النص المترجَم.

4. الاختصار في عزو الحديث: تكتفي الترجمة بالعزو عن الراوي أو الصحابي، لكنها لا تذكر مرجع الحديث، ورقمه، ودرجته، أو باقي البيانات عنه، كما تم كتابة الحديث باللغة العربية، منها حديث أنس بن مالك عن النبي– – صلى الله عليه وسلم – أنه قالَ: ((لما أُسْري بي مرَرتُ برجالٍ تقرضُ شفاههُم بمقاريضَ من نارٍ قال: فقلتُ: من هؤلاءِ يا جبريل؟ قال: خُطباءُ من أمتكَ يأمرون الناسَ بالبرِ وينسَون أنفسَهم، وهم يتلُون الكتابَ)) [6].

---

[1] A l-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. *al-Adhkār*, edited by ʿAbd al-Qādir al-Arnaʾūṭ. Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr li al-Ṭibāʿah wa al-Nashr wa al-Tawzīʿ, 1994, 45. *The wording appears in Sūrat al-Naḥl, verse 98, and was described by al-Nawawī as the well-known and preferred version.*

[2] Al-Naysābūrī, Muḥammad ibn al-Mundhir**.** *al-Awsaṭ fī al-Sunan wa al-Ijmāʿ wa al-Ikhtilāf***,** edited by Abū Ḥammād Ṣaghīr Aḥmad. Riyadh: Dār Ṭayyibah, 1985, 1st ed., 3:86, ḥadīth no. 1276. *The ḥadīth with the wording:* اللهم إني أعوذ بك من الشيطان ونفخه، ونفثهمزه، من *"Allāhumma innī aʿūdhu bika min al-shayṭān min hamzih, wa nafkhih, wa nafthih" was narrated from ʿAbd Allāh ibn Masʿūd. It is evident that this version in Ibn al-Mundhir's narration differs from the more commonly known and preferred version of the istiʿādhah.*

[3] Jamāʿat min al-ʿUlamāʾ. *al-Mawsūʿah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah*. Kuwait: Wizārat al-Awqāf wa al-Shuʾūn al-Islāmiyyah – Kuwait, Dār al-Salāsil, 1427 H, 4:11.

[4] Muṣḥaf Brunei, 3–4. *This ruling is similarly found in the well-known Shāfiʿī text al-Zubad: "Wa-kullu rakʿatin taʿawwad yusirr ... wa maʿa imāmihi bi-āmīna jahr."* Ibn Ruslān, Aḥmad. *al-Zubad fī al-Fiqh al-Shāfiʿī*. Beirut: Dār al-Maʿrifah, p. 95.

"وكل رَكْعَة تعوذ يُسِرْ ... وَمَعَ إمَامه بآمينَ جَهر".

[5] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī***,** kitāb: Ṣifat al-Ṣalāh, bāb: Wujūb al-Qirāʾah lil-Imām wa al-Maʾmūm, 1:263, ḥadīth no. 723. *Narrated by ʿUbādah ibn al-Ṣāmit – raḍiya Allāhu ʿanhu.*

[6] Muṣḥaf Brunei, p. 105.

5. إبراز مناسبة السِّياق وعلاقة الآيات بعضها ببعض: اعتمدت الترجمة على إبراز السياق من خلال عرض سياقات الآيات بعضها ببعض في طريقة مبتكرة يتمكن القارئ من خلالها فهم الآيات بصورة تكاملية مترابطة، وإظهار إعجاز القرآن الكريم في ذلك، اعتمادًا على التفاسير الآتية في ذلك الانسجام البلاغي العجيب للآيات، وهي: تفسير مفاتيح الغيب، لمحمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي (ت ٨٨٥هـ)، والتفسير المنير، للزُحيلي (1436هـ) [1].

وهذه السمة تبدو بارزة كسمة محورية في تحديد مضمون هذه الدراسة، حيث يظهر اهتمام هذا التفسير بالسِّياق القرآني، ومناسبة الآيات له، وترك علامة لا لبس فيها، وساعدت هذه التفاسير خصوصًا نظم الدرر، وألقت بظلالها على المعنى المراد من الألفاظ التي تحمل معاني متعددة، أو مشتركة بحسب السِّياق التي سيقت له.

6. تقوية السياق بذكر أسباب النزول: اعتمدت الترجمة على تقوية السياق، وذلك من خلال ذكر أسباب النزول من كتاب السيوطي (911هـ) لباب النقول في أسباب النزول، وكتاب أسباب النزول للواحدي (468هـ)؛ مما يعزز العلاقة بين الآية وسياقها التي نزلت فيه، فالمعاني المنقولة تصبح ذات وقع أبلغ إذا صاحبَها ما يعززها من سياقات الأحوال المصاحبة والملامسة للآيات مثل: أسباب النزول، والمكي، والمدني، وغيره.

وقد حصر الباحثون الأسباب الواردة فوجدوها نحو ستة عشر (16) سببًا كلها في سورة البقرة[2]، ولم تذكر لسورة الفاتحة سبب نزول مع أن الواحدي قد ذكر لها سبب نزول[3]، وذكرت الترجمة عند سبب نزول الآية قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ (البقرة:94) ما رواه ابن جرير الطبري بأن اليهود قالوا لن يدخل أحد الجنة سوى اليهود، فنزلت الآية[4]، وهو ما ذكره السيوطي في كتابه[5]، لكن البحث ومع التصريح بهذه المراجع في مقدمة الكتاب لم يجد عزوًا واضحًا لها في التفسير؛

[1] لكن لم يكن هناك عزو بالنص لأحد من هذه التفاسير، كأن يقال قال: البقاعي أو الرازي، وإنما كلام عام وغير مخصص.
[2] Muṣḥaf Brunei, e.g., pp. 176, 256, 271.
[3] Al-Wāḥidī, ʿAlī Aḥmad. *Asbāb Nuzūl al-Qurʾān*, edited by ʿIṣām al-Ḥumaydān. Dammam, Saudi Arabia: Dār al-Iṣlāḥ, 1992, 2nd ed., p. 19.
[4] Muṣḥaf Brunei, p. 176.
[5] A l-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān Abū Bakr. *Lubāb al-Nuqūl fī Asbāb al-Nuzūl*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, p. 11.

كأن يقال ورد هذا السبب عن السيوطي أو الواحدي وإنما ذكرت الأسباب عامة، والغرض من ذلك عدم التطويل في الترجمة[1].

7. الاعتماد على مصحف بروناي وترجمته: اعتمدت الترجمة على مصحف بروناي وترجمته متنًا أساسيًا حيث يعد مصحف بروناي وتفسيره بمقام الشرح لهذا المتن، فيبدأ بعد كتابة الآية القرآنية بالرسم العثماني، كتابة ترجمتها باللون الأخضر وذلك من مصحف بروناي وترجمته، وهي ترجمة مختصرة، ثم يشرع في تفسير الآيات باللغة الملايوية، ويتوسع في ذلك.
8. المزج بين التفسير بالمأثور والرأي المحمود: مزجت هذه الترجمة بين نوعي التفسير بالمأثور وبالرأي الموافق لمنهج أهل السنة والجماعة، مثل تفسير القرآن بالقرآن وهو أفضل أنواع التفاسير، فعند تفسير قوله تعالى:ٓ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 26)، فقد فُسِّرت بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ (النحل:36)[2]، وغيرها من المواضع[3]، كما اعتمدت على تفسير القرآن بالسنة النبوية، وهو ثاني أفضل أنواع التفاسير، ولكن غلب عليه تفسر القرآن بالسنة وليس التفسير النبوي[4]. فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ﴾ (البقرة:114) فُسِّر بقوله – صلى الله عليه وسلم –: ((أعطيتُ خمسًا لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي، ...)) [5]، وغيرها من المواضع[6].

كما كانت المعاني اللغوية والبلاغية حاضرة في الترجمة، والسياق وهي من قبيل التفسير بالرأي المحمود.

---

[1] This was confirmed by Dr. Sārinah bint Yaḥyá, a member of the Brunei Muṣḥaf review committee.

[2] Muṣḥaf Brunei, pp. 63–64.

[3] Muṣḥaf Brunei, e.g., pp. 71–72, 128–129, 171–172.

[4] Tafsīr al-Qurʾān bi-al-Sunnah is divided into two types:

حيث ينقسم تفسير القرآن بالسنة إلى قسمين:

1. التفسير المباشر (النبوي)، وهو ما فسره الرسول بنفسه، كتفسيره - صلى الله عليه وسلم - القوة بالرمي في الآية: **وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ** (الأنفال: 60) وهو حُجة.
2. التفسير غير المباشر: كتفسيرات السلف الصالح للقرآن من القرآن، وهي كثيرة لا حصر لها. وهو اجتهادي.

Al-Ṭayyār, Musāʿid ibn Sulaymān. *Fuṣūl fī Uṣūl al-Tafsīr*. Riyadh: Dār Ibn al-Jawzī, 2nd ed., 1423 H, p. 74.

[5] Muṣḥaf Brunei, pp. 218–221. See also: al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, kitāb: al-Tayammum, ḥadīth no. 328, 1:128.

[6] Muṣḥaf Brunei, e.g., pp. 192–196, 241–245.

9. خلوها من القراءات: خلت الترجمة من ذكر القراءات المتواترة أو الشاذة وتوجيههما، واقتصرت على رواية حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية، ولعل ذكر القراءات مما يطيل في الترجمة فتحاشَوا ذلك.

10. المرجعية التفسيرية: رجعت الترجمة إلى التفاسير الآتية:

1- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني(2021م) - رحمه الله -.

2- التفسير المنير، وهبة الزحيلي – رحمه الله -.

3- زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة (1974م) – رحمه الله -.

إلى جانب كتب النحو والمعاجم الملايَوية، قاموس لغة العرب ملايو، والمعجم العربي الأساسي، وعند الدخول في التفسير لم يجد الباحثون عزوًا واضحًا لواحد مما سبق، وإنما ذكرت المراجع في ختام المصحف.

11. تجنب الإسرائيليات: تجنبت الترجمة الروايات الإسرائيلية في القصص القرآني، وتطرقت إلى قصص القرآن من الروايات الصحيحة، والتركيز على الدروس المستفادة من الآيات والاهتمام بجوهر الآيات ودراستها، حيث تحاشت ذكر كثير من الإسرائيليات في قصص سيدنا سليمان – عليه السلام – والسحرة الواردة وغيرها في سورة البقرة.

12. الخاتمة: تنهي الترجمة المقطع المحدد بذكر الخلاصة والدروس المستفادة منها، في ختام رائع ومركَّز وشامل.

المطلب الثاني: دراسة نماذج من المواضع التي أُعمِل فيها السِّياق في مصحف بروناي دار السلام وتفسيره (1)

وفي هذا المطلب يبين ويدرس البحث أربعة نماذج من إعمال السِّياق في هذا المصحف، وذلك بعد حصره لاثنين وأربعين نموذجًا[1]، مما لا يسع البحث دراستها جميعًا:

النموذج الأول: قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (آية:6)

الدراسة:

[1] The research identified and documented the relevant pages as follows: pp. 45, 49, 59, 63, 67, 76, 80, 85, 89, 94, 99, 104, 114, 126, 128, 132, 137, 143, 147, 152, 155, 159, 163, 169, 172, 176, 179, 184, 188, 192, 199, 207, 212, 218, 225, 231, 236, 240, 251, 257, 263, 271.

Dalam ayat-ayat Sebelum ini, allah subhanahu wa talaa menerangkan sifat-sifat orang – orang yang bertaqwa. Maka dalam ayat-ayat ini plua, allah subhanahu wa talaa menjelaskan tentang sifat- sifat orang- orang yang kafir dan juga perbezaan kedudukan anztara orang-orang yang beriman dan orang- orang yang kafir. Orang-orang yang beriman dijamin selamat dan masuk syurga, sedangkan orang- orang yang kafir akan abinasa dan masuk neraka.[1].

وترجمة ما سبق كما يأتي:

ذكرت الترجمة أن السياق الوارد لهذه الآيات في العلاقة بما قبلها، فبعد بيان صفات المؤمنين في الآيات السابقة[2]. شرع القرآن بذكر صفات الكافرين وبين الفرق بين مصير الكفار ومصير المؤمنين وأن مصير الكفار النار ومصير المؤمنين الجنة[3]. حيث إن الإيمان ضد الكفر والجنة ضد النار، وقد عقد القرآن هذه المقارنة لمزيد من الالتفات والنظر إلى معانيها[4]، وقد حكم البقاعي عليهم بالكفر: "بما دل عليه السِّباق بالتعبير عن أضدادهم بما يدل على تجديد الإيمان على الدوام، واللحاق بالختم والعذاب"[5].

حيث كشف لنا سياق الآيات مدى أهمية اتباع صفات المؤمنين وترك صفات الكافرين وهذا هو مقصد الآيات، ثم بعد ذلك مباشرة ذكرت الترجمة سبب نزول هذه الآيات بأنها نزلت في اليهود[6]، وهو ما يعطي القارئ إحاطة تامة بالآيات، وما فيها من ملابسات وظروف حقيقية تؤرخ لمعايشة الحال آنذاك، والسِّياق هنا قد جمع بين سياق الحال (السِّباق واللحاق[7]. وسياق المقام (أسباب النزول)؛ ليقوي المعنى ويبرز أثر السِّياق في تحديد المقصود من الآية، وهم اليهود كما رجَّحه ابن جرير الطبري بعد ذكره عدة أقوال في الآية، ثم قال: "فإذ كان الخبر أولًا عن مؤمني أهل الكتاب وآخرًا عن مشركيهم، فأولى أن يكون وسطًا عنهم، إذ كان الكلام بعضه لبعض تبع، إلا أن تأتي دلالة واضحة بعدول بعض ذلك عما ابتدأ به من معانيه، فيكون معروفًا حينئذٍ انصرافه عنه"[8].

[1] This is a sample of the Malay script related to the context.
[2] Qurʾān, Sūrat al-Baqarah, verses 3–5.
[3] Muṣḥaf Brunei, p. 45.
[4] A l-Zuḥaylī, Wahbah Muṣṭafá. *al-Tafsīr al-Munīr*. Damascus, Syria: Dār al-Fikr; Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 1st ed., 1991, 1:77.
[5] A l-Biqāʿī, Ibrāhīm ʿUmar. *Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa al-Suwar*. Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī, 1:93.
[6] Muṣḥaf Brunei, p. 46.
[7] The translation, however, addressed only the preceding (sibāq) context, without covering the full contextual flow. ولكن الترجمة اقتصرت على سياق السباق فقط.
[8] A l-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān*, 1:261.

النموذج الثاني: قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (آية:21)

الدراسة: جاء في الترجمة أنه بعد أن ذكر الله تعالى أصناف الناس الثلاثة: وهم المؤمنون، والمنافقون، والكافرون، أعقبَه بالإرشاد إلى الطريق الصحيح وهو عبادة الله وحدَه لا شريك له[1]، ولما كانت العبادة المختلّة بشرك أو غيره ساقطة والازدياد من الصحيحة والاستمرار عليها عبادة جديدة يحسن الأمر بها خاطب الفريقين فقال: ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ أي الذي لا ربَّ لكم غيره[2].

ومناسبتها للسياق ظاهرة بما ورد في السِّياق العام من أن هذا الدين مبني على ذكر الكتاب من قوله تعالى: ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ (البقرة:1-2) وموقف الطوائف الثلاث منه، ثم دعوتهم جميعًا لغايته العظمى، تمهيدًا للتشريع؛ لأنها سورة مدنية. وقد رجَّح الرازي حمل الآية على العموم ليشمل الخطاب كل الناس مؤمنهم وكافرهم المخاطبين آنذاك ومن جاء بعدهم، وذلك بقرينة السِّياق التي توافق ظاهر الآية وتلائمه[3]، فقد جعل السِّياق مرجحًا قويًا كآلة فعَّالة في الترجيح بين المعاني المحتملة وضبطها في هذه الآية بضابط العموم فكان أثره واضحًا في تحديد المعاني المتعددة.

النموذج الثالث: قوله تعالى: وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ (آية:30)

الدراسة: ذكرت الترجمة أن سياق الآيات[4]. هو في أن الله قد امتنَّ على الناس بخلقهم من العدم وخلق السماوات والأرض لمنفعة الناس، ثم تفضل عليهم بتكريمهم بأبيهم سيدنا آدم – عليه السلام – ليكون خليفة للأرض ويتعلم العلم من الله مباشرة مما يزيد رفعته عند الله – سبحانه وتعالى –[5].

ولا شك أن الإحسان إلى الأصل إحسان إلى الفرع، والنعمة على الآباء نعمة على الأبناء، ولهذا ناسب أن يذكّرهم بذلك، لأنه من وجوه النعم التي أنعم بها عليهم[6]، حيث وجد الباحثون أثر السِّياق في

---

[1] Muṣḥaf Brunei, p. 63.

[2] A l-Biqāʿī, Ibrāhīm ʿUmar. *Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa al-Suwar*, 1:142.

[3] A l-Rāzī, Muḥammad ʿUmar. *Mafātīḥ al-Ghayb*. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 3rd ed., 1420 H, 2:321. This interpretation was also favored by Ibn ʿĀshūr in: Ibn ʿĀshūr, al-Ṭāhir. *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. Tunis: al-Dār al-Tūnisiyyah li al-Nashr, 1984, 1:323. However, other views exist regarding the verse, stating that it may refer to the Arab polytheists, the hypocrites, or the Jews. See also: Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf. *al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, edited by Ṣidqī Jamīl. Beirut: Dār al-Fikr, 1420 H, 1:152.

الرازي، محمد عمر، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ، ط:3، 321/2، كما رجحه ابن عاشور، الطاهر، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984م، 323/1، وإن كان هناك أقوال أخرى في الآية، فقيل مشركو العرب، أو المنافقين، أو اليهود. ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ت: صدقي جميل، بيروت، دار الفكر، 1420هـ، 152/1.

[4] Qurʾān, Sūrat al-Baqarah, verses 27–29.

[5] Muṣḥaf Brunei, p. 85.

[6] Al-Ṣābūnī, Muḥammad ʿAlī. *Ṣafwat al-Tafāsīr*. Cairo: Dār al-Ṣābūnī li al-Ṭibāʿah wa al-Nashr wa al-Tawzīʿ, 1st ed., 1997, 1:40.

توجيه الدلالة القرآنية في الترجمة السِّياقية متجاوزًا الجمود الحرفي، ومنطلقًا في رحاب واسعة دون جفاء، أو غلو، وهو ما لم يجده في الترجمة الحرفية فالسِّياق مدرسة لها ملامحها التي تحتاج إلى دراسة أعمق وأوفر [1].

النموذج الرابع: قوله تعالى: وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ (آية:92)

الدراسة: أوضحت الترجمة أن سياق الآيات[2]. هو في الحديث عن أن سبب إحجام اليهود عن الإيمان بالقرآن والنبي محمد – صلى الله عليه وسلم – على أساس أنهم يؤمنون فقط بالتوراة. بينما توضح هذه الآيات أن ادعاءهم بالإيمان بالتوراة باطل[3].

والمقصود منه القدح في دعواهم الإيمان بالتوراة وإبطال ذلك بطريق يستنزل طائرهم، ويرمي بهم في مهواة الاستسلام للحجة[4]، وقد دلت الألفاظ مثل: (بقوة) و(اسمعوا)، و(بئسما) و(سمعنا وعصينا) على هذا المعنى السِّياقي، وأدَّت الغرض منه في بيان كفرهم وعنادهم لما جاء في التوراة، فبطل كونهم مؤمنين حقيقة.

الخاتمة وأهم النتائج:

1. ظهر اهتمام ورعاية مصحف بروناي بمناسبة السِّياق بشكل بارز، وقد ساعد ذلك كثيرًا في ضبط هذه الترجمة، وإظهارها بصورة أفضل؛ وهو ما يحسب لصالح سلطنة بروناي في خدمة القرآن الكريم.
2. لعبت الثقافة الخاصة بشعوب الملايو في ترجمتهم دورًا حاسمًا ملموسًا، ومال المترجمون إليها؛ لينعكس ذلك في نصوص ترجمتهم.
3. قلَّ استخدم سياق اللحاق في هذه الترجمة، وكثُر استخدام سياق السِّباق والمقام (أسباب النزول).

---

[1] Surah Yunus, verses 57-58.
Ibn ʿĀshūr emphasized the importance of context (siyāq) in interpretation and considered deviation from it a reason to reject certain exegetical views—such as the claim that "those who differed concerning the Book" refers to the polytheists. Regarding Qurʾān 2:176, he stated: *"But that is a departure from the context, which is about the People of the Book."* See: Ibn ʿĀshūr, al-Ṭāhir. *Maqāṣid al-Sharīʿah*, edited by Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah. Tunis: Wizārat al-Awqāf wa al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, 2004, 3:81; also see *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*, 2:127.

امتدح ابن عاشور السِّياق كثيرًا، وجعل الخروج عن السِّياق سببًا في ردِّ القول التفسيري كالقول الذي جاء عن المقصود بالذين اختلفوا في الكتاب بأنهم المشركين عند قوله تعالى: **وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ** (البقرة: 176)، فقال: "لكنه خروج عن سياق الكلام على أهل الكتب". ينظر: ابن عاشور، الطاهر، مقاصد الشريعة، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة، تونس، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2004م، 81/3، والتحرير والتنوير، ابن عاشور، 127/2.

[2] Qurʾān, Sūrat al-Baqarah, verse 91.

[3] Muṣḥaf Brunei, p. 172.

[4] Ibn ʿĀshūr, al-Ṭāhir. *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*, 1:612.

4. إن الترجمة السِّياقية طريقة مبتكرة تعضِّد المعنى، وترسِّخه في الذهن أكثر من الترجمة المهملة للسياق حيث تبدو ترجمة ناقصة.
5. إذا كانت دلالة السياق منهجًا مأمونًا لتفسير القرآن؛ فإن ترجمة القرآن وفق السياق أكثر أمانًا للترجمة المضبوطة.
6. ليس هناك تعبير في القرآن ليس له معنى إلا أن التكافؤ اللغوي في الترجمة، وأبعادها هو ما يجعلها ترجمة هادفة أم غير ذلك.

أهم التوصيات:

1. الدراسة الأكاديمية لمصحف بروناي وتفسيره الجزء الثاني، حيث وأنه صدر حديثًا وبحاجة إلى تقديم ما جاء فيه بصورة علمية رصينة.
2. استحثاث الأقلام على الكتابة في مباحث الترجمة المتعددة، والعمل على تطويرها بالتقنيات الحديثة.
3. إبراز وجوه البلاغة في خدمة النص القرآني المترجَم، كالسِّياق والالتفات، وغيرها.
4. إيلاء ترجمات القرآن الموجودة اهتمامًا كبيرًا وذلك بضبط معانيها وألفاظها وأساليبها؛ لتكون أصح وأدق وأكثر أمانة. والعمل على تطويرها بإضافات الترجمة السِّياقية لها مما يحسن التعامل معها.

References:

Abū al-Fatḥ al-ʿAbbāsī, ʿAbd al-Raḥīm ʿAbd al-Raḥmān. *Maʿāhid al-Tanṣīṣ ʿalā Shawāhid al-Talkhīṣ*. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: ʿĀlam al-Kutub.

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf. *al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*. Edited by Ṣidqī Jamīl. Beirut: Dār al-Fikr, 1420 H.

Al-ʿAṭṭār, Ḥasan Muḥammad. *Ḥāshiyat al-ʿAṭṭār ʿalá Sharḥ al-Jalāl al-Maḥallī ʿalá Jamʿ al-Jawāmiʿ*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Biqāʿī, Ibrāhīm ʿUmar. *Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa al-Suwar*. Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī.

Al-Bukhārī, Muḥammad Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Edited by Muṣṭafá Dīb al-Bughā. Damascus: Dār Ibn Kathīr & Dār al-Yamāmah, 1993, 5th ed.

Al-Haythamī, ʿAlī Abū Bakr. *Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid*. Edited by Ḥussām al-Qudsī. Cairo: Maktabat al-Qudsī, 1994.

Al-Jawharī, Ismāʿīl Ḥammād. *al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*. Edited by Aḥmad al-ʿAṭṭār, 1987.

Al-Jurjānī, Muḥammad ʿAlī. *al-Ishārāt wa al-Tanbīhāt fī ʿIlm al-Balāghah*. Edited by ʿAbd al-Qādir Ḥusayn. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 1997.

Al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. *al-Adhkār*. Edited by ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ. Beirut: Dār al-Fikr, 1994.

Al-Nījīrī, ʿAbdu Buraymā. *Dawr al-Tarjamāt al-Dīniyyah fī al-Daʿwah ilá Allāh Taʿālā*. Madinah: Dār al-Bukhārī, 1st ed., 1416 H.

Al-Nīsābūrī, Muḥammad ibn al-Mundhir. *al-Awsaṭ fī al-Sunan wa al-Ijmāʿ wa al-Ikhtilāf*. Edited by Abū Ḥammād Ṣaghīr Aḥmad. Riyadh: Dār Ṭayyibah, 1st ed., 1985.

Al-Rāsikh, Muḥammad ʿAbd al-Wahhāb. "al-Siyāq al-Qurʾānī wa Atharuhu fī al-Tafsīr." *Ḥawliyyat Kulliyyat Uṣūl al-Dīn wa al-Daʿwah al-Islāmiyyah bi-Ṭanṭā*, al-Azhar University, vol. 8, no. 8 (2016).

Al-Rāzī, Muḥammad ʿUmar. *Mafātīḥ al-Ghayb*. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 3rd ed., 1420 H.

Al-Ṣābūnī, Muḥammad ʿAlī. *Ṣafwat al-Tafāsīr*. Cairo: Dār al-Ṣābūnī li al-Ṭibāʿah wa al-Nashr wa al-Tawzīʿ, 1st ed., 1997.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān Abū Bakr. *Lubāb al-Nuqūl fī Asbāb al-Nuzūl*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān*. Edited by ʿAbd Allāh al-Turkī. Cairo: Dār Hajr, 1st ed., 2001.

Al-Ṭayyār, Musāʿid ibn Sulaymān. *Fuṣūl fī Uṣūl al-Tafsīr*. Riyadh: Dār Ibn al-Jawzī, 2nd ed., 1423 H.

Al-ʿUthaymīn, Muḥammad Ṣāliḥ. *Uṣūl al-Tafsīr*. Riyadh: al-Maktabah al-Islāmiyyah, 1st ed., 2001.

Al-Wāḥidī, ʿAlī Aḥmad. *Asbāb Nuzūl al-Qurʾān*. Edited by ʿIṣām al-Ḥumaydān. Dammam, Saudi Arabia: Dār al-Iṣlāḥ, 2nd ed., 1992.

Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā. *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Edited by a team of scholars. Kuwait: Wizārat al-Irshād wa al-Anbāʾ – al-Majlis al-Waṭanī li al-Thaqāfah wa al-Funūn wa al-Ādāb, 2001.

Al-Zarqānī, Muḥammad ʿAbd al-ʿAẓīm. *Manāhil al-ʿIrfān fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Cairo: Maṭbaʿat ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, 3rd ed.

Al-Zuḥaylī, Wahbah Muṣṭafá. *al-Tafsīr al-Munīr*. Damascus: Dār al-Fikr; Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 1st ed., 1991.

Ibn ʿĀshūr, al-Ṭāhir. *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. Tunis: al-Dār al-Tūnisiyyah li al-Nashr, 1984.

Ibn ʿĀshūr, al-Ṭāhir. *Maqāṣid al-Sharīʿah*. Edited by Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah. Tunis: Wizārat al-Awqāf wa al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, 2004.

Ibn Daqīq al-ʿĪd, Muḥammad ʿAlī. *Iḥkām al-Aḥkām Sharḥ ʿUmdat al-Aḥkām*. Cairo: Maṭbaʿat al-Sunnah al-Muḥammadiyyah.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad Muḥammad. *Faḍāʾil al-Ṣaḥābah*. Edited by Waṣī Allāh ʿAbbās. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1983, 1st ed.

Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*. Edited by Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1419 H, 1st ed.

Ibn Manẓūr, Muḥammad Mukarram. *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir, 1414 H.

Ibn Raslān, Aḥmad. *al-Zubad fī al-Fiqh al-Shāfiʿī*. Beirut: Dār al-Maʿrifah.

ʿĪsá, Aḥmad Ibrāhīm. "al-Khilāf ʿalá Ḥukm Tarjamah Maʿānī al-Qurʾān al-Karīm: Dirāsah Tārīkhiyyah Taḥlīliyyah." *Majallat al-Shāriqah lil-ʿUlūm al-Sharʿiyyah wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, vol. 20, no. 4 (Dec. 2023).

Khuzairī, Akmal ʿAbd al-Raḥmān. "Tarjamah al-Qurʾān al-Karīm ilá al-Lughah al-Malayuwiyyah: Naẓrah ʿĀmmah fī al-Tārīkh wa al-Khaṣāʾiṣ wa al-Asālīb." *Majallat al-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa al-Adabiyyah*, Malaysia, vol. 5, no. 2 (2014).

Majmūʿah min al-ʿUlamāʾ. *al-Mawsūʿah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah*. Kuwait: Wizārat al-Awqāf wa al-Shuʾūn al-Islāmiyyah – Dār al-Salāsil, 1427 H.

Makhlūf, Muḥammad Ḥusayn. *Risālah fī Ḥukm Tarjamah al-Qurʾān al-Karīm wa Qirāʾatihi wa Kitābatihi bi-Ghayr al-Lughah al-ʿArabiyyah*. Egypt: Maṭbaʿat Maṭar, 1990.

Muṣḥaf Brunei Dār al-Salām wa Tafsīruhu, vol. 1. Compiled by a group of scholars. Bandar Seri Begawan: Markaz al-Daʿwah al-Islāmiyyah, Wizārat al-Shuʾūn al-Dīnīyyah, 2020.